السُّلَحْفاة ديزي
الكَسولَة

تأليف: خولة علي محمد
رسم: نادين الخطيب



في مَدْرَسَةِ السَّلاحِف،
كانَتْ سُلَحْفَاةٌ اسْمُها «ديزي» تَدْرُسُ هُناك، لَكِنَّها كانَتْ سُلَحْفاةً كَسولَةً، لا تَكْتُبُ واجِباتِها المَدْرَسِيَّةَ أبَدًا. إذْ تَراها أعْمالًا مُمِلَّةً، وتُفَضِّلُ اللَّعِبَ بِكُرَةِ الطّاوِلَةِ ولُعْبَةِ الاخْتِفاءِ والتَّزَلُّجَ بَدَلًا مِنْ كِتابَةِ واجِباتِها المَدْرَسِيَّة.
قالَتْ لَها مُعَلِّمَتُها: «مِنْ فَضْلِكِ يا ديزي، أُكْتُبي واجِباتِكِ وإلّا لَنْ تَتَعَلَّمي شَيْئًا».


ديزي

ذاتَ يَوْمٍ، كانَتْ «ديزي» تَتَلَهّى بِلُعْبَةِ الاخْتِفاءِ
مَعَ أَصْدِقائِها، وتُغْمِضُ عَيْنَيْها وهِيَ تُغَنّي: «أُرْكُضي
أُرْكُضي أُرْكُضي يا سَلاحِفُ بِسُرْعَةٍ...
أُرْكُضي أُرْكُضي واحِدٌ اثْنانِ ثَلاثَةٌ أَرْبَعَةٌ».







وعِنْدَما فَتَحَتْ عَيْنَيْها، رَأتْ فَأْرًا صَغيرًا.

صَرَخَ الفَأْرُ الصَّغيرُ حينَ رَآها: «أنْقِذيني أرْجوكِ، فَذاكَ القِطُّ يُريدُ أنْ يَأْكُلَني.

أنْقِذيني وأعِدُكِ أنْ أفْعَلَ
أيَّ شَيْءٍ مِنْ أجْلِكِ».



لَمْ تَسْتَطِعْ «ديزي» أنْ تُخْفِيَ فَرْحَتَها، فَقَدْ وَجَدَتِ الحَلَّ لِمَشاكِلِها كُلِّها. هَمَسَتْ لِلفَأْر: «حَسَنًا، سَأُنْقِذُكَ، إنَّما بِشَرْطٍ، أنْ تَكْتُبَ واجِباتي المَدْرَسِيَّةَ بَدَلًا مَني حَتّى نِهايَةِ الفَصْلِ الدِّراسِيِّ الحالِيّ».



عَبَسَ الفَأْرُ وقال: «هَذا لَيْسَ عادِلًا،
لَكِنَّني مُوافِقٌ».



حَمَلَتِ السُّلَحْفاةُ «ديزي» الفَأْرَ وأَخَذَتْهُ مَعَها إلى مَنْزِلِها. وهُناك، وَجَدَ الفَأْرُ مُشْكِلَةً صَغيرَةً، فَهُوَ لا يُجيدُ لُغَةَ السَّلاحِف! فكانَ يَسْأَلُها: «ديزي ديزي، ما مَعْنى كَذا وكَذا».



فَتَنْزَعِجُ «ديزي» الكَسولَةُ وتَقولُ لَه:

«اِذْهَبْ واَبْحَثْ عَنها في المُعْجَم».

لَكِنَّ الفَأْرَ أجابَها: «لا يا ديزي،

أنا لا أعْرِفُ كَيْفَ أبْحَثُ في المُعْجَم».

لِذَلِك، تَوَجَّبَ عَلى «ديزي» البَحْثُ بِنَفْسِها

عَنْ كُلِّ كَلِمَةٍ لِتُعَلِّمَها لِلفَأر.



عِنْدَما أنْهى واجِبَ اللُّغَة، كانَ عَلَيْهِ أنْ يَبْدَأ دُروسَ
التّاريخ، ولَكِنَّهُ أيْضًا لا يَعْرِفُ شَيْئًا عَنْ تاريخِ السَّلاحِف.



فَقالَ لِـ «ديزي»: «عَلَيْكِ أنْ تَشْتَري بَعْضَ كُتُبِ التّارِيخِ وتَقْرَأيها لي، لِأفْهَمَ تاريخَ السَّلاحِف».

وهَكَذا تَوَجَّبَ عَلى «ديزي» الكَسولَةِ الذَّهابُ إلى المَكْتَباتِ لِتَقْرَأ لَهُ القَليلَ مِنْ تاريخِ السَّلاحِف.



يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، صارَ الفَأْرُ لا يَفْعَلُ شَيْئًا سِوى إصْدارِ الأوامِرِ، والسُّلُحْفاةُ «ديزي» تَعْمَلُ لَيْلًا ونَهارًا في التَّرْجَمَةِ والبَحْث.

وفي نِهايَةِ الفَصْلِ الدِراسِيّ، شَكَرَتِ السُّلَحْفاةُ «ديزي» الفَأْرَ قائِلةً: «شُكْرًا جَزيلًا لَكَ أيُّها الفَأْرُ الطَّيِّب، فَمُعَلِّمَتي أصْبَحَتْ سَعيدَةً جِدًّا وتُحِبُّني لِأنَّني صِرْتُ تِلْميذَةً مُجِدَّةً.



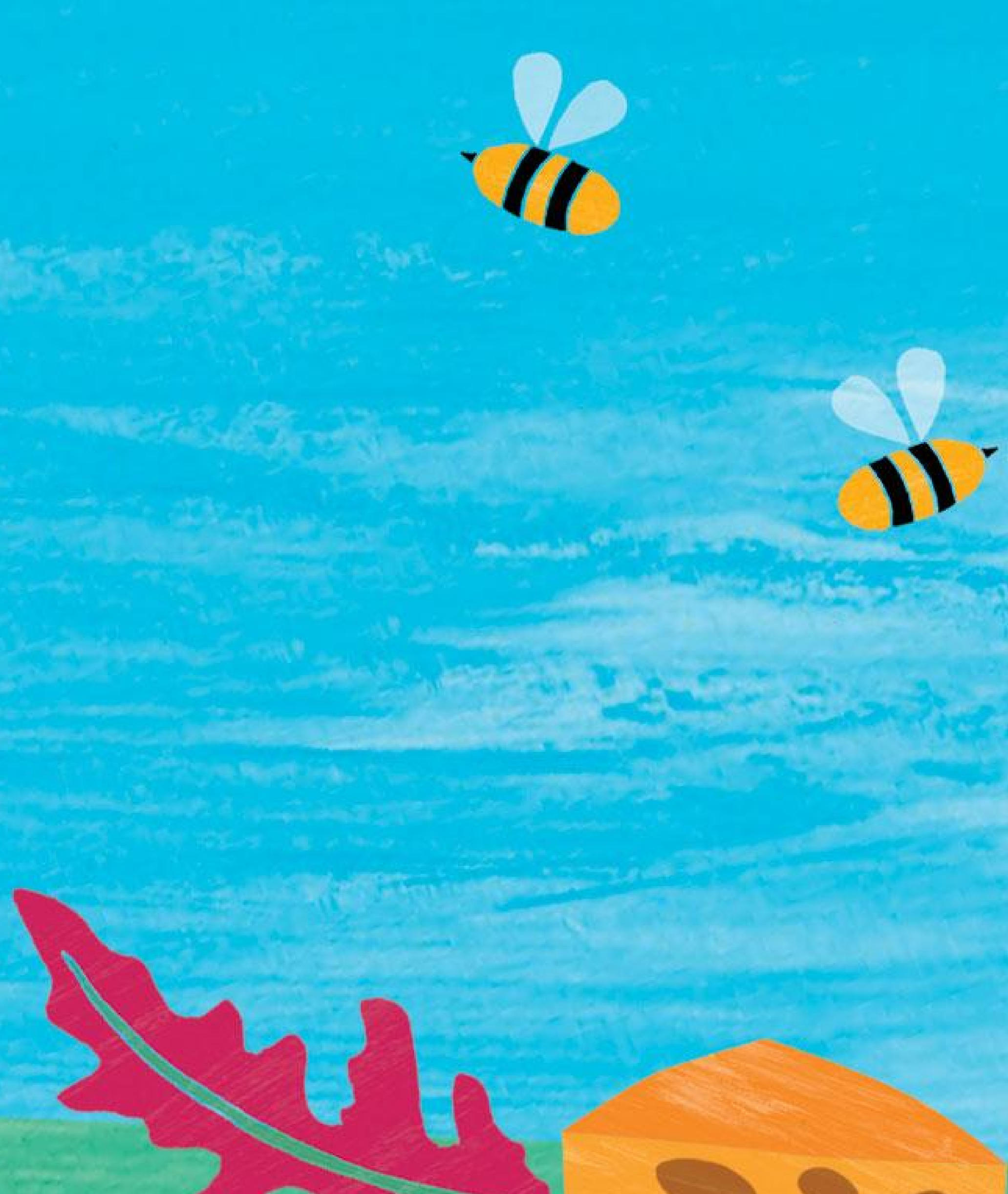


لَقَدْ عَلَّمْتَني دَرْسًا مُهِمًّا في حَياتي: إنْ أردَتَ أنْ تكونَ تِلْميذًا مُجِدًّا، فَعَلَيْكَ أنْ تَعْمَلَ بِنَفْسِكَ وبِجِدٍّ».



الموضوع: الاجتهاد في المدرسة، الذّكاء

في مَدْرَسَةِ السَّلاحِف، كانَتْ سُلَحْفَاةٌ اسْمُها «ديزي» تَدْرُسُ هُناك،
لَكِنَّها كانَتْ سُلَحْفاةً كَسولَةً، تُفَضِّلُ اللَّعِبَ عَلى كِتابَةِ واجِباتِها المَدْرَسِيَّة.
الْتَقَتْ «ديزي» بِفَأْرٍ صَغيرٍ بَعْدَما أَنْقَذَتْهُ مِنَ القِطّ،
فَوَجَدَتِ الحَلَّ لِمَشاكِلِها كُلِّها.
بِماذا فَكَّرَتْ «ديزي»؟ وَهَلْ يُساعِدُها الفَأْر؟



مؤسّسة الفكر العربي
عربي 21
معايير تصنيف عربي21 وهنادا طه
ط

ISBN 978-9953-95-101-0
9 789953 951010
Book # A 1558
أصالة